الذي يتطرق فيه الى شرح وجهة نظره في الصراع العربي الاسرائيلي ، ولا يجد المرء برنامجا واضح المعالم للسلام الذي يطرحه ، بل سيجد كلاما عاما حول شروط السلام ومبادئه . وتسهيلا للبحث، ومن أجل القاء مزيد من الضوء على تصور غولدمان لشروط السلام ارتأينا تقسيم وجهة نظره تجاه هذا الموضوع الى قسمين ، الاول تصوره للتسوية بشكل عام مع العرب والثاني تصوره للتسوية مع الفلسطينيين .

بالنسبة للتسوية مع العالم العربي يرى غولدمان انه من الافضل أن تحيط التسوية بجميع القضايا الاساسية على شكل صفقة مع اتفاق تعاقدي رسمي وملزم ، مع ضمانات دولية . وقد أورد تصوره هذا في مجموعة مقالاته الا أنه شرحها بشكل أوسع في مقال له نشر في هآرتس (٧٠/٤/٨) حين ذكر المبادىء التالية للتسوية :

« ١ ــ ينبغي أن تحيط التسوية بجميع القضايا الاساسية ، ولا يمكن ان تتم التسوية قطعة قطعة ، ومن المؤكد انه لا يمكن حدوث أي انسحاب اسرائيلي من المناطق المحتفظ بها قبل التوصل الى اتفاق تام .

٢ ــ اذ كان من غير الممكن التوصل الى سلام فوري ، فانه من الضروري أن توقع الدول العربية على اتفاق تعاقدي رسمي وملزم توافق بموجبه على انهاء حالة الحرب ، وتعمل على الحفاظ على حرمة الحدود ، ومنع أعمال انتهاك من جانب مجموعات ارهابية . وسيقرر شكل توقيع واعلان هذا الاتفاق التعاقدي الذي يضع حدا لحالة الحرب من خلال الاستشارات مع الطرفين سواء بواسطة مجلس الامن او محكمة العدل العليا في لاهاي ، وستصر اسرائيل بعد انهاء حالة القتال بشكل قانوني وتعيين الحدود بموافقة الطرفين ، على أن تكون هذه الحدود مفتوحة للحركة والاشخاص ومرور البضائع .

٣ ــ بعد تثبت انهاء حالة الحرب بشكل قانوني ، لن يكون لمصر حتى من وجهة نظرها هي ، حجة أخرى لمنع أو لحظر حرية الملاحة الاسرائيلية ، لا في خليج العقبة ولا في قناة السويس ومن الواضح انه بدون ذلك لن تكون هناك تسوية .

٤ ــ سيكون من الضروري تجريد المناطق المحتفظ بها من السلاح ، باستثناء بعض التعديلات الطفيفة مثل اللطرون وقلقيلية ، أي انه فقط بواسطة اتفاق بين اسرائيل والدول العربية ــ في حال التوصل الى سلام ــ سيكون من الممكن اجلاء قوات الامم المتحدة بناء على طلب الطرفين ... »

ومن الجدير بالذكر هنا ان هذه المبادىء يجب ان تطرحها اسرائيل ، كما يطالب غولدمان ، عند الاعلان عن موافقتها لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ .

بالاضافة الى ذلك يشدد غولدمان على قضية الضمانات الدولية ، اذ يعتبرها سواء على شكل ضمان الحدود التي يتم الاتفاق عليها بعد التوصل الى اتفاق ، او على شكل حماية تلك الحدود بواسطة مرابطة قوات على امتدادها ، ان تعمل على تعزيز السلام بين الاطراف . ومن المعروف ان المسؤولين الاسرائيليين لا يعطون هذا الموضوع أهمية ، بل وفي بعض الاحيان يسخرون من الضمانات مستشهدين بما حدث لقوات الطوارىء الدولية عشية حرب حزيران ، ومدعين ان الجانب العربي أبعد من ان يكون حريصا على احترام تلك الضمانات ، الا أن غولدمان يرى في أي اتفاق سلام مثله كالضمانات قابل للانتهاك من قبل اي طرف ، ولذا ، ومن خلال وقوفه على الصراع العربي الاسرائيلي ، وفهمه الخاص له ، فانه يعتقد بضرورة الضمانات التي يجب أن تكون حسب رأيه « رسمية وملزمة من الناحية القانونية » ، كل ذلك بغرض كسر حدة